

Imamate in Islamic thought between rooting and hyperbole

*Dr. ABDULSATTAR EBRAHIM ALHITY

Abstract

Imamate and the caliphate and the emirate words and terms were traded frequently in the literature of Islamic thought, past and present, where it was the first problem faced by the nation after the death of the Prophet peace be upon him. It is the matter of type of government and the method of selecting the caliphate, represented by the imam and succession taking into account all opinions and interpretations. The Imamate and the caliphate form adopted Islam is a basis for the system of governance in a given time period following the death of the Prophet peace be upon him. The aim was to choose the fittest Islam should decide to establish Caliphate or Imam of the Muslims to take care of the affairs of the nation.

The Caliphate and the Imamate falls within the concept of legitimate politics and are adopted in each period of history, according to the jurisprudence of the people of the contract and the solution in a timely manner.

* د. عبد الستار إبراهيم الهيتي

ملخص

الإمامة والخلافة والأمانة ألفاظ ومصطلحات تم تداولها كثيراً في أدبيات الفكر الإسلامي قديماً وحديثاً ، حيث كانت أول مشكلة واجهتها الأمة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم هي مسألة الحكم وطريقة اختيار الحاكم ، متمثلة بالإمامة والخلافة ، وما دار حولها من آراء واجتهادات .

وفق الله الأمة في أول أيامها لاختيار أبي بكر الصديق رضي الله عنه ليكون خليفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقبل أن يتوفاه الله وقع اختياره للخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليأخذ مكان القيادة من بعده ، والذي وضع بدوره صيغة متقدمة في طريقة اختيار الخليفة ، بحيث تم التوافق على عثمان بن عفان رضي الله عنه عن طريق الترشيح والاختيار ، حتى وصل الأمر إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالأغلبية في ظروف كانت الدولة فيها بأمر الحاجة إلى القيادة والإمامة ، تخلصاً من الفوضى ، ومنعاً للاختلاف والتنازع .

ومن خلال هذه الحالات الأربع قدم التأصيل الشرعي في تلك الفترة الوجيزة من تاريخ الأمة الإسلامية أربع صيغ تم فيها تصيب الخليفة أو الإمام واختياره عن طريق البيعة التي تقدمها الأمة للخليفة ، فالأمر شورى واختيار ، والخلافة توافق وانتداب ، ولو كان الأمر غير ذلك لكان النص حاضراً ومفعلاً ، ولتواتر نقله بين الصحابة رضوان الله عليهم ، ولما أمكنهم مخالفته أو تجاوزه .

وقد كثر الحديث في العصر الحديث عن هذا الموضوع ، وتعددت فيه الآراء ، وتباينت فيه التوجهات ، بين من يلتزم التأصيل الشرعي نصوصاً ومقاصد ، وبين من يغالي في تحديد شكل الإمامة والخلافة ، ويحاول تطويع النصوص لتتماشى مع رأيه وتوجهه .